بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

الجمعة، 15 شعبان 1435هـ | 2014/06/13م | رقم الإصدار: 1435هـ / 044

بيان صحفي

الإسلام وحده يؤمّن استقرار النقد في كازاخستان!

نشر مركز المعلومات الكازاخي (اي اه) في الثاني من حزيران/يونيو معلومة مفادها أن رئيس البنك الوطني كيرات كيليمبيتوف فند إشاعة حول إمكانية تخفيض العملة الكازاخية "التنجي". فقد قال ردا على أسئلة الصحفيين خلال مؤتمر صحفي على خدمة الاتصالات المركزية "أسعار النفط هي الآن عالية. الروبل يقوى، ولكن حتى لو انخفض لدرجة ما، فإن هذا لا يخيفنا". وقال: "أعتقد أنه يوجد لدينا مخزون نقدي متين".

وقال كيرات أيضا "أن الاحتياطيات الإجمالية في كازاخستان بلغت اليوم ٢٨ مليار دولار، ولا يوجد أي متطلبات مسبقة لتخفيض قيمة العملة". إن "النفط يحتل حوالي ٦٠٪ من إجمالي صادرات كازاخستان، وهو المصدر الرئيسي لعائدات الدولة من العملة الأجنبية. وقد انخفضت تكلفة النفط أكثر من ثلاثة أضعاف في الأشهر الستة الماضية" كما جاء في بيان صحفي للبنك الوطني.

المرة الأولى التي تم فيها تخفيض قيمة العملة في كازاخستان كانت في ٤ شباط/فبراير ٢٠٠٩، مباشرة بعد بداية الأزمة الاقتصادية العالمية في عام ٢٠٠٨، عندما ضعفت العملة الكازاخية مقابل الدولار الأمريكي بنسبة ٢٣,٨٪. والمرة الثانية كانت في الحادي عشر من شباط/فبراير ٢٠١٤ حيث انخفضت قيمة العملة بنحو ٢٠٪.

إنّ هذه السياسة النقدية التي ينتهجها نظام نزاربابيف لا تقود اقتصاد البلاد نحو طريق النمو والازدهار؛ لأسباب عدة:

الأول: أن "التنجي" (العملة الكازاخية) مرتبط بالدولار الأمريكي، وهذا يعني أن التنجي سيكون دائما معتمداً على الدولار، وأدنى تردد في سعر الدولار سوف يؤثر بشكل مباشر على التنجي.

الثاني: أن التنجي يعتمد على أسعار الطاقة، مثل النفط الذي يجري تسعيره بالدولار الأمريكي، وهذا السعر عرضة للتفاوت والتذبذب.

الثالث: وهو الأهم، أن البلاد تحكم من قبل مجموعة إجرامية برئاسة الرئيس نور سلطان نزاربابيف الذي يحكم البلاد على أساس القوانين الوضعية، فيستبيحون كل شيء في سبيل مصالحهم الشخصية ضاربين بمصلحة البلاد عرض الحائط دون وازع ولا رادع.

إنّ الفقر المدقع الذي يعاني منه شعب كازاخستان، بل وشعوب العالم الأخرى هو بسبب النظام الاقتصادي الرأسمالي المطبق عليهم. فكازاخستان غنية بالموارد الطبيعية إلا أن نظام نزاربابيف بالتواطؤ مع كل من روسيا والدول الغربية، يقوم ببيع ثروات كازاخستان ومواردها لهم، كما يقوم بتخزين الموارد الذهبية عندهم.

إن مشكلة انخفاض قيمة العملة الكازاخية تحل فقط بنظام الإسلام الذي سيحل مكان نظام الحكم الحالي في كازاخستان، ذلك أن النظام الاقتصادي الإسلامي متميز عن النظم الاقتصادية الأخرى؛ فالعملة في النظام الاقتصادي الإسلامي لها غطاء مدعوم من احتياطيات الذهب والفضة مما يجعلها مستقلة عن أسعار الصرف في البلدان الأخرى. وهذا، بدوره، يعطي البلاد استقلالها عن السياسات الاقتصادية للبلدان الأخرى.

إن النظام الاقتصادي الإسلامي يقوم على العدل وإنصاف الناس وحل مشاكلهم لأنه نظام من الخالق، فالغاز والنفط وغيرهما من الموارد الطبيعية تعتبر في الإسلام ممتلكات عامة، لقول رسول الله ﷺ: **«الناس شركاء في ثلاث الماء والكلأ والنار»**. فيحرم بيع موارد الملكيات العامة وتخزين أرباحها في بنوك أجنبية. كما يحرم بيعها للكفار الذين يعلنون عداوتهم للإسلام والمسلمين من خلال الإساءة للنبي الكريم ﷺ وتدنيس المصحف الشريف.

أيها المسلمون! إن ارتفاع العملة وانخفاضها وكل أزمات الاقتصاد الحالية التي جرَّت الويلات والخسائر والدمار على الشعوب هي نتاج النظام الرأسمالي الوضعي، وإننا في حزب التحرير ندرك أن لا مخرج للشعوب من هذه الأزمات والمصائب إلا بنظام الخلافة، ولهذا فإننا ندعوكم للعمل معنا بجد واجتهاد من أجل إعادته باقصى طاقة وسرعة...

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

تلفون/فاكس: 009611307594 جوال: 0096171724043

بريد إلكتروني: media@hizb-ut-tahrir.info

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info